



ICAC's 82nd Plenary Meeting

International Hotel
Tashkent, Uzbekistan

29 Sept - 3 Oct 2024

"Global Partnerships to Promote Innovation in the
Cotton and Textile Value Chains"

تقرير المدير التنفيذي

شراكات عالمية لتعزيز الابتكار في سلاسل القيمة بالنسبة للقطن والمنسوجات

29 سبتمبر – 3 أكتوبر 2024

السيد الرئيس، السادة الكرام المنديون والزلاء والمراقبون والأصدقاء.

نشكركم على إتاحة الفرصة لنا لإلقاء كلمة في الاجتماع العام الحادي والثمانين للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) منذ عام 1939. وأود تقديم الشكر لحكومة الهند واللجنة المنظمة على هذا المكان الرائع وعلى دعمهم الثابت لتنظيم هذا الحدث. كما أود أن أعرب عن تقديري لجميع المندوبين العاملين في اللجنة الدائمة، والذين قدموا الكثير لدعم اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). وأود أيضاً توجيه الإشادة بشكل خاص للرئيس السفير توري، الذي خدم لفترتين، ليس فقط باعتباره سفيراً فعالاً للغاية في لجنة ICAC، بل وأيضاً باعتباره داعماً قوياً لمنظمتنا بينما نتطلع إلى خدمة أعضائنا بشكل أفضل من أي وقت مضى. كما أود أن أعرب عن شكري لحكوماتنا الأعضاء على دعمها لنا بينما نواصل إعادة تصور مستقبل لجنة ICAC. وأخيراً، أود أن أعرب عن تقديري لجميع الأعضاء المتميزين داخل أمانة لجنة ICAC على عملهم الدؤوب. فيفضلكم ارتقينا معاً إلى نقطة بعيدة.

بينما نعود بالذاكرة إلى العام الذي عُقد فيه اجتماعنا العام الأخير في الهند، نجد أن عالم القطن والمنسوجات لا يزال يتطور في ظل تعافينا على نحو بطيء من أهوال جائحة كوفيد-19. ومنذ ذلك الحين، نواجه بلا شك تحديات تشمل تقلبات الأسعار، فقر صغار المزارعين، تغير المناخ، حالة عدم اليقين الاقتصادي والتنظيمي، وزيادة المنافسة من جانب الألياف الصناعية التي دفعت الحصة السوقية للقطن إلى أقل من 22 بالمائة. لقد لبّت الألياف الصناعية، وخاصة البولبيستر، الطلب المتزايد من قبل سكان العالم الذين يتزايد عددهم ويتمتعون بقوة شرائية كبيرة، حيث ارتفع الطلب على الألياف الصناعية من 700 ألف طن متري في عام 1960 إلى 76 مليون طن متري في عام 2023.

ولكن، هناك الكثير من الأسباب التي تدعو إلى التفاؤل، لأن القطن يتمتع بالعديد من المزايا. فهو من الألياف الطبيعية القابلة للتحلل البيولوجي ويدعم الاقتصاد الدائري لأنه ينتج نفايات أقل. كما أن لديه القدرة على الحد من الفقر والصرعات لأنه بإمكانه تعزيز الدخل الزراعي وتحفيز عملية التطوير في قطاع النسيج. وبما أن 43 بالمائة من مزارعي القطن هم من النساء، فإن القطن بإمكانه أن يعزز عملية تمكين المرأة. وفي الوقت ذاته، يمكن للقطن أن يعزل الكربون ويحارب تغير المناخ. وبما أن القطن نبات شبه جاف (أي أنه يمكن أن ينمو في المناطق الجافة بينما لا تستطيع المحاصيل الأخرى النمو)، فإنه يمكن أن يدعم المزارعين في البيئات الصعبة. وأخيراً، يمنح القطن شعوراً بالفخامة التي يفضلها المستهلكون.

وقد مكنتنا هذه المزايا الجوهرية للقطن من البدء في إحراز تقدم بعكس الصورة السلبية غير الدقيقة للقطن. فعلى سبيل المثال، نحن الآن نتعاون مع مجموعات المجتمع المدني المعنية بالبيئة. إن قدرتنا على دعم قضية القطن المستندة إلى الطبيعة مدعومة بفهم متزايد لكيفية قدرة القطن على تحسين التربة وعزل الكربون - كل ذلك إلى جانب تحسين الإنتاج. ولتحقيق هذه الغاية، نعمل أيضاً مع الأعضاء والشركاء الآخرين على برامج جديدة يمكنها تعزيز إنتاجية القطن في الحقول وتوفير فرص عمل عالية الجودة في مختلف مراحل سلسلة القيمة من المزرعة إلى مصنع النسيج إلى المستهلك النهائي. ونحن الآن بصدد البحث عن طرق لمساعدة القطن على المنافسة بشكل أكثر فعالية في الاستخدامات التقنية الجديدة. وقبل كل هذا، نحن ندعم قضية أن القطن يعد مصلحة عامة عالمية نظراً لقدرته على مكافحة الفقر وتحسين البيئة.

وبينما نتطلع إلى عام 2025، أتذكر مهمتنا المتمثلة في خدمة "مجتمع القطن والمنسوجات من خلال عمليات الترويج وتبادل المعرفة والابتكار والشراكات، بالإضافة إلى توفير منتدى لمناقشة قضايا القطن ذات الأهمية الدولية". ينتظرنا طريق طويل، ولكن يمكننا معاً أن نجعل التغيير الإيجابي واقعاً ملموساً.

ومع استمرارنا في المضي قدماً، فقد بدأنا بالفعل في جني ثمار مهمتنا لتعزيز اقتصاد القطن العالمي بتلك الطرق:

1. البيانات والمنشورات

لا زالت البيانات ومنشورات اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) الأساس الذي تقوم عليه جميع أعمالنا الأخرى. فهي ليست مجرد منتج أساسي لمنظمتنا، بل إنها تدعم جهودنا الأخرى في نشر الحقيقة حول القطن، ودعم الزراعة المتجددة، وتعزيز عملية الاستدامة، وتعزيز إنتاجية المزرعة وتعظيم الدخل. تستمر البيانات في أداء دور حاسم في مساعدة الجهات المعنية في المجال على فهم الأسواق، مما يدعم وجود اقتصاد عالمي للقطن أكثر قوة. ستواصل لجنة ICAC جمع ونشر وتحسين البيانات والإحصاءات والتوقعات والتحليلات القابلة للتنفيذ لإعلام الجهات المعنية في سلسلة توريد القطن العالمية، بالإضافة إلى تزويد الأعضاء بالبيانات والتحليلات لدعم أهداف السياسة.

ويعد أحد الإنجازات المهمة في عملنا في مجال تبادل المعرفة، هو التوفيق بين جميع المعلومات التاريخية في "بوابة البيانات". قام الفريق بموازنة الأرقام التي يعود تاريخها إلى عقود من الزمن بهدف تحسين المنصة بشكل أكبر، والتي تعمل على تمكين تفاعل المستخدم من أجل الحصول على رؤى ومعلومات من خلال عمليتي التصور وتخطيط السيناريو. وأود أن أشكر مستخدمينا الذين أفادونا بتعليقات قيمة ساهمت في تحسين وتطوير عملنا على نحو أكبر. فقد كان عالم البيانات لدينا، الدكتور ماثيو لوني، رائداً في تعزيز تلك الغاية. في نفس الوقت، قام الدكتور كيشاف كرانتشي بالإشراف على التوسع الكبير في "كتاب بيانات القطن"، والذي يضم الآن ما يقرب من 1000 صفحة من المعلومات حول إنتاج القطن ويعد مرجعاً لا مثيل له في أي مكان آخر في العالم. ومع انتقاله إلى منصة عبر الإنترنت، أصبح "كتاب البيانات" أكثر سهولة في الوصول إليه وأكثر فائدة من أي وقت مضى. وهذا ما جعله مرجعاً ضرورياً لأي شخص مهتم بفهم إنتاج القطن.

تعمل السيدة لورينا رويز على جمع وإعداد تقارير حول بيانات المنسوجات، بما في ذلك استهلاك الألياف النسيجية غير القطنية على مستوى العالم، وتجارة الخيوط والأقمشة القطنية. كما تعمل السيدة باركي فاتس على جمع وتحليل أرقام العرض والطلب بالنسبة لأصناف القطن طويل التيلة وفائق الطول بالإضافة إلى أرقام الإنتاج في جميع برامج هوية القطن في العالم.

لتعزيز اقتصاد القطن بشكل أكبر، نواصل الالتزام بجدول نشر منتظم حول المواضيع ذات الاهتمام. يقدم أحدث إصدار، "القطن: استعراض للوضع العالمي التي أعدتها الخبيرة الاقتصادية في المركز الدولي للقطن، السيدة لورينا رويز، تقدم للقراء دراسة متعمقة لسوق القطن العالمي، وتحلل ديناميكيات العرض والطلب في جميع أنحاء العالم. يقدم الإصدار الأخير نظرة شاملة للغاية لموسم القطن 2023/24 يقدم المؤلف - عالم البيانات في المركز الدولي للقطن الدكتور ماثيو لوني - تحليلاً مفصلاً للإنتاج والاستهلاك والتجارة على المستويين تشمل العالمي المنشورات الأخرى تقارير "القطن المتخصص" و"تجارة القطن العالمية"، والتي أعدتها محللة تجارة السلع السيدة بارخي فاتس. يقوم الدكتور كيشاف كرانثي بإنتاج مسجل اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC). وكل هذه التقارير مكنت لجنة ICAC من أن تكون المصدر الرئيسي للبيانات الدولية بشأن صناعة القطن على مستوى العالم.

2. مشاركة القطاع الخاص

ستواصل لجنة ICAC أيضاً شراكتها مع القطاع الخاص من خلال المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC). بعد المجلس الاستشاري للقطاع الخاص (PSAC)، الذي تم إنشاؤه في عام 2021، المنصة العالمية الوحيدة التي تتضمن تمثيلاً من كل رابط في سلسلة القيمة الخاصة بالقطن والمنسوجات. في عام 2024، عمدت لجنة PSAC إلى دراسة اللوائح الجديدة والقائمة المتعلقة بتقارير تتبع الألياف وأي اختلافات في المتطلبات بين الألياف الاصطناعية والألياف الطبيعية مثل القطن.

وبالتطلع إلى المستقبل، تعزز لجنة ICAC تعميق تعاونها مع القطاع الخاص من خلال اللجان الأربعة الدائمة لدينا، والتي تركز على: المنتجين وحلاجي القطن؛ والتجار والأنشطة الأخرى المتعلقة بالقطن؛ الغزالات، والنساجون ومصنعو الآلات؛ والعلامات التجارية وتجارة التجزئة. وتعتقد لجنة ICAC أن هذا الاتصال، الذي يضم أكثر من 60 منظمة مشاركة، من شأنه أن يسهل اتخاذ إجراءات فعالة بشأن القضايا التي تؤثر على اقتصاد القطن العالمي من خلال اقتراح حلول من شأنها إحداث فارق فعلي في مصلحة الجهات المعنية لدينا. وأود أن أعرب عن شكري للسيدة باركي فاتس على دورها في إنشاء وإدارة لجنة PSAC والسيدة مارييا بوريسوفا على تقديم المساعدة في عمل لجنة PSAC.

بالإضافة إلى ذلك، أود الإشادة بالدور الذي قدمه السيد بيتر ويكفيلد، كما أعرب عن عميق امتناني لقيادته ورئاسته للجنة PSAC. ارتبط بيتر بلجنة ICAC لأكثر من عقدين من الزمن وشغل مناصب مختلفة منذ أن بدأ العمل نيابة عن المفوضية في أواخر التسعينيات. فقد كان مندوباً للمملكة المتحدة في عام 1996 تقريباً، كما كان أيضاً عضواً في اللجنة الاستشارية للقطاع الخاص (PSAC حالياً) منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وقد أدى دوراً مهماً في إعادة هيكلة PSAP لإنشاء لجنة PSAC في عام 2021، وكان رئيساً لها منذ ذلك الحين. ويشارك بيتر أيضاً في لجنة CSITC التابعة للجنة ICAC ويظل أحد المساهمين النشطين في عمل ICAC.

من المقرر أن يتقاعد بيتر من منصبه كرئيس للجنة PSAC في نهاية هذا العام، ولا حاجة للقول بأن وجوده في ICAC سيُفتقد بشدة. وأود، بالنيابة عن أمانة لجنة ICAC وموظفيها، أن أتقدم مرة أخرى بالشكر والامتنان للسيد بيتر ويكفيلد، وأتمنى له كل التوفيق في المستقبل.

3. اختبار الأدوات

نظراً لتعقيد المواصفات في سلسلة القيمة الخاصة بالقطن، فمن الأهمية بمكان أن يتقن المشترون والبائعون في الأدوات المستخدمة لتحديد جودة المنتجات. لدعم اقتصاد قوي للقطن وشفافية السوق، أدى فريق العمل المعني بالتوحيد القياسي التجاري لاختبار أدوات القطن (CSITC) دوراً محورياً في اعتماد اختبار القطن القائم على الأدوات على نطاق واسع منذ عام 2003. وقد مكّن ذلك المزارعين من إنتاج القطن بالخصائص النوعية التي يطلبها الغزّالون لجعل تجارة القطن أكثر كفاءة.

عندما يحدث انخفاض في حالة عدم اليقين في التجارة، يكون هناك انخفاض مماثل في عدد عمليات التحكيم، مما يوفر المال للجميع. اختبرت الجولات التجريبية الأخيرة 158 جهازاً، وهو رقم قياسي تقريباً، كما خفضت التباين في نتائج الاختبارات بين المختبرات بنسبة 35%. وتظهر الأرقام بوضوح أن جهود اللجنة توتي ثمارها حالياً على أرض الواقع.

ولم يكن ليتحقق ذلك دون التفاني والقيادة التي أظهرها الدكتور مارينوس (رينيه) فان دير سلويس، رئيس CSITC؛ والقدرات التحليلية الرائعة للسيد أكسل دريلينج؛ ودعم وزارة الزراعة الأمريكية بقيادة السيدة جريبتش ديثيراج، وجهود ودعم اثنين من أعضاء الأمانة العامة، رئيس قسم المنسوجات كانوار عثمان والمساعدة التنفيذية السيدة مارييا بوريسوفا.

4. الأحداث الرئيسية

عملت لجنة ICAC على زيادة دعمها للفعاليات الدولية الكبرى المتعلقة بالقطن بشكل كبير خلال العام الماضي.

ويعد الحدث الأبرز هو يوم "القطن العالمي (WCD)"، والمقرر عقده في 7 أكتوبر/تشرين الأول في كوتونو، بنين. فقد تمت إضافته في الأصل إلى التقويم الرسمي للأمم المتحدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في 30 أغسطس 2021 - ولكن تم الاحتفال به لأول مرة في عام 2019 - ويعد ذلك هو الاحتفال العالمي الأكثر أهمية بالقطن. ويحظى هذا الحدث بدعم من لجنة ICAC، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، ومركز التجارة الدولية (ITC)، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD). كما انضمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية كشریک أيضاً في العام الماضي. ولأول مرة، أصبحت لجنة ICAC المنظمة الدولية الرائدة لهذا الحدث. بعد أن كان يتم عقده بشكل دائم في أوروبا، تعلن لجنة ICAC بكل فخر عن تعاونها مع جمهورية بنين لاستضافة أول احتفال بيوم القطن العالمي (WCD) في أفريقيا. وأود توجيه الشكر لحكومة بنين، والخبيرة الاقتصادية لورينا رويز، ومدير الاتصالات مايك ماكيبو على جعل هذا الحدث الرائد ممكناً.

وفي الوقت ذاته، تدعم لجنة ICAC، خلال الأسابيع القليلة القادمة في شهري سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول، حدثاً رئيسياً آخر، وهو مؤتمر بحوث القطن العالمي الثامن (WCRC). ومن المقرر أن يقام "أوليمبياد علوم القطن" (WCRC) مباشرة بعد الاجتماع العام هنا في طشقند ابتداءً من الثالث من أكتوبر/تشرين الأول. فهي المنصة العالمية الرائدة للباحثين والخبراء لتبادل أحدث التطورات في مجال البحث والتطوير المتعلقة بالقطن. ورغم انعقاد المؤتمر العالمي للبحوث في مجال الطاقة منذ عامين فقط، إلا أن الاهتمام بالحدث كان مرتفعاً للغاية، حيث تجاوز عدد المسجلين 400 من كبار الخبراء العالميين. وأود تقديم الشكر إلى جمعية باحثي القطن الدولية (ICRA) والدكتور كيشاف كرانتشي، الذي لعب دوراً محورياً في دعم هذا الحدث الكبير.

5. الجهود القائمة الأخرى

فضلاً عن الجهود القائمة في مجال البيانات والمنشورات وPSAC وCSITC والأحداث الكبرى، أود أيضاً أن أذكر بعض المبادرات الأخرى الجارية التي تضطلع بها لجنة ICAC. على سبيل المثال، تعمل السيدة لورينا رويز مع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في مشروع "المرأة في عالم القطن". يركز هذا المشروع على فهم وتعزيز دور المرأة في إنتاج القطن في جميع أنحاء العالم من خلال تحديد التحديات والتعرف على الفرص وتقديم توصيات قابلة للتنفيذ تهدف إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في هذا القطاع الحيوي. وأخيراً، نود أن نعرب عن تقديرنا لمساهمة السيد نيل جيلين، الذي يمثل أمانة لجنة ICAC في لجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL). وستواصل لجنة ICAC أيضاً عملها بشأن القضايا المتعلقة بالصحة والصحة النباتية (SPS) حسب الحاجة.

بالإضافة إلى جهودنا المستمرة، تعمل لجنة ICAC على توسيع نطاق عملها في المجالات التالية:

6. تنمية زراعة القطن

أود أن أبدأ بشكر الدكتور كيشاف كرانتشي الذي بدأ ويواصل عمل لجنة ICAC في مجال التنمية الزراعية. بما أن محنة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة تمثل أحد التحديات العالمية التي تواجهنا، فإن إحدى الأولويات المطلوبة هي زيادة الدخل والإنتاجية الزراعية. بفضل التركيز على الممارسات الزراعية التجديدية التي تعمل بدورها على تعزيز المحاصيل، وتقليل أعباء الآفات، وتحسين صحة التربة، حقق الدكتور كرانتشي نجاحاً ملحوظاً. وفي الأونة الأخيرة في زامبيا، شهد برنامج ICAC المدعوم من مركز التجارة الدولية (ITC) مضاعفة العائد في منطقة المشروع بفضل تعزيز القدرات الإنتاجية وتحالفات سلسلة القيمة لخمس ألف مزارع قطن من أصحاب الحيازات الصغيرة.

وقد بنت لجنة ICAC هذا النجاح على مشاريع سابقة في تشاد وبوركينا فاسو - وبدأت الآن العمل في مشروع i4Ag، الممول من قبل BMZ وتنفذه ICAC و CIRAD نيابة عن GIZ. سيعمل هذا المشروع على تعزيز الابتكارات في زراعة القطن في الكاميرون لنحو 40 ألفاً

من مزارعي القطن الصغار. وسيشمل ذلك الجهود الرامية إلى دعم الفحم الحيوي، والمبيدات الحشرية النانوية، و"البوكاشي"، وهو نوع من التسميد السريع. ونحن ندعو أعضاء لجنة ICAC الآخرين إلى التعاون معنا لمعرفة كيف يمكننا مساعدة البلدان على تحقيق أهدافها في إنتاج القطن.

إلى جانب العمل في مجال الإنتاج الزراعي، بدأت لجنة ICAC في المشاركة في القضايا السياسية والمؤسسية لدعم الزراعة القائمة على القطن في البلدان الأعضاء لدينا. ورغم أن هذه القضايا قد تكون صعبة التصميم والتنفيذ، إلا أنها توفر فرصة لإجراء تغييرات عميقة لصالح المزارعين وغيرهم في مختلف مراحل سلسلة القيمة. لقد شهدت ذلك بنفسني أثناء عملي في النيجر في منصبني الأخير، حيث دعمت الوكالة إصلاحاً كبيراً في قطاع الأسمدة. ورغم أن هذا كان صعباً بالنسبة للحكومة النيجيرية، إلا أنها كانت شريكاً متميزاً وأنجزت عملية الإصلاح بإخلاص. ونتيجة لهذا، تضاعف استهلاك الأسمدة - وكان لذلك آثار إيجابية عميقة على المزارعين الفقراء. ورغم أن إصلاح السياسات يشكل تحدياً كبيراً، فإن المفاوضات مستعدة للتعاون مع أعضائها المهتمين بهذا النوع من التغيير.

وفي الوقت ذاته، تواصل لجنة ICAC طرح تطبيق ICAC Cotton Expert، المصمم للمزارعين الذين يعانون من صعوبات في القراءة و/أو الكتابة، والذي يستخدم الأوامر الصوتية والصور والرسوم المتحركة لدعم اعتماد أفضل الممارسات لزراعة القطن. ومن شأن التحديث الأخير أن يساعد المزارعين على تحديد مشكلات الحشرات والأمراض وحلها. تواصل لجنة ICAC نشر برنامج تدريب القطن باستخدام الواقع الافتراضي الذي يخلق عالمًا افتراضيًا حول المستخدم لمساعدة المدربين في نقل المعرفة بأفضل الممارسات.

ومع تقدم ICAC، فإننا نتطلع إلى التعاون مع أعضائنا لدعم المزارعين المعرضين للخطر على نحو أفضل، وخاصةً في منطقتي أفريقيا وجنوب آسيا. ونحن نتطلع إلى التعاون في إنشاء مشاريع ذات ملكية وطنية قوية، ومن ثم التعاون مع الجهات المانحة والشركاء المحتملين بأفكار عالية الجودة نظورها معًا. وأتطلع إلى الاستماع إلى آراء الأعضاء حول الكيفية التي يمكن بها للجنة ICAC أن تساعدك في تحقيق أهدافك الإنمائية ذات الأولوية في قطاع القطن والقطاعات ذات الصلة.

7. المنسوجات

إن نهج سلسلة القيمة أمر بالغ الأهمية لنجاح القطن، نظرًا لأنه يتم دعمه بشكل أفضل من خلال فهم النظام من المزرعة إلى العميل، حيث تضع الجهات الفاعلة في كل خطوة الأسواق دائمًا في الاعتبار. في ICAC، ندرك أن أفضل طريقة لمساعدة القطن هي مراعاة سلسلة قيمة القطن/المنسوجات بأكملها. كما وعدنا في عام 2023، فقد زادت ICAC بشكل كبير من مشاركتها مع سلسلة القيمة الممتدة من المزرعة لتشمل المنسوجات، والعلامات التجارية، وتجارة التجزئة، والترويج للمستهلكين بالتعاون مع دولنا الأعضاء وغيرهم من الجهات المعنية.

يعد قطاع المنسوجات أحد الأجزاء المحورية في سلسلة قيمة القطن، حيث استفادت ICAC من تعيين السيد كانوار عثمان، أول رئيس لقطاع المنسوجات لدينا على الإطلاق، في أغسطس 2021. لقد حققت استراتيجيات المنسوجات في ICAC تقدمًا ملحوظًا منذ العام الماضي. وبدأت لجنة ICAC العمل مع الأعضاء المهتمين بشأن استراتيجيات المنسوجات وتواصل التقدم في إنشاء بوابة المنسوجات العالمية الجديدة التي من المرجح أن تشمل تغطية الصناعات الوطنية وبوابة للبيانات. ولتعميق التواصل مع قطاعات النسيج الأعضاء، تسعى ICAC لإيجاد شخص محوري في البلدان الأعضاء من قطاع النسيج. ولتعزيز القدرة التنافسية للقطن في الاستخدامات الصناعية والتقنية، تعمل ICAC على إنشاء منصة جديدة للابتكار في القطن (CIP) من شأنها تسهيل إدخال تقنيات جديدة لجعل القطن أكثر قدرة على المنافسة بطرق جديدة.

8. الاستدامة

منذ تشكيلها في عام 2006، كرست لجنة الخبراء المعنية بالأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي (SEEP) لإنتاج القطن جهودها لهذا العمل الحيوي. وكان التركيز الأخير للجنة على الزراعة المتجددة. التقرير الذي صدر في وقت سابق من هذا العام تناول جدوى وتحديات الممارسات المتنوعة للزراعة المتجددة التي تتماشى مع الفلسفات والمعايير المختلفة. وقد سلطت هذه الورقة الضوء على الآثار المترتبة على هذه المعايير بالنسبة لأنظمة الزراعة ذات الأحجام والمستويات المختلفة، مع تحديد التغييرات الضرورية للمزارعين مع معالجة المخاطر المرتبطة بالأساليب المختلفة. وقد حظيت هذه الورقة بإشادة خبراء الإنتاج الزراعي حتى خارج قطاع القطن الذين أعربوا عن تقديرهم للمناقشة المتعمقة بخصوص الزراعة التجديدية وكيف يمكن أن تشكل تحديات لأنواع مختلفة من المزارعين.

في عام 2024، أقدمت لجنة SEEP، بالتعاون مع الدكتور كاتر هاك، على تطوير المرحلة الثانية من مشروع الممارسات الزراعية التجديدية (RA). وترتكز هذه المرحلة على إنشاء إرشادات عملية للتقييم الزراعي لمشروع RA في صناعة القطن، وتحديد الممارسات الممكنة للمزارع بجميع أحجامها، وعرض الأمثلة الناجحة، بالإضافة إلى تحليل المخاطر والفوائد المرتبطة بها. وتمثل الهدف في وضع ICAC كرائد عالمي في مجال مشروع RA، بالإضافة إلى تزويد صناعة القطن بالتوجيه والموارد الأساسية والدعم لتبنيها على نطاق واسع. تشمل النتائج الرئيسية دليلاً شاملاً لمشروع RA، وتحليلًا للمخاطر والفوائد، وموارد لتمكين الدعوة العالمية والتنفيذ.

ستواصل لجنة الخبراء في الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي (SEEP) أداء دور حاسم في دعم المبادرات الأخرى المتعلقة بتحسين استدامة قطاع القطن ولتعزيز الحجة القوية لصالح استدامة القطن، ستسعى SEEP إلى تعزيز إمكانية التتبع لدعم قابلية الاستدامة والمطالبات الأخرى، وضمان عدم إلحاق التتبع الضرر بصغار المزارعين، والمساعدة في الاستعداد للتغيرات التنظيمية. وأود أن أعرب عن امتناني للسيد آلان ويليامز، رئيس لجنة SEEP، والسيدة لورينا رويز، وجميع أعضاء SEEP لتمسكهم الراسخ بهذه القضية المهمة للغاية. كما أود أيضًا توجيه دعوة إلى جميع أعضاء لجنة ICAC للمشاركة بنشاط في مبادرة الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي (SEEP).

9. التحالفات والمشاركة السياسية

على مدار العام الماضي، ركزت اللجنة أيضًا على التعاون مع الحكومات الأعضاء والجهات المعنية الأخرى بشأن القضايا المتعلقة بالسياسات. وفيما يتعلق بقضايا مثل البيئة، تسعى ICAC إلى مساندة أعضائها في تحقيق أهدافهم وباعتبارها من أنصار حماية القطن على

مستوى العالم في اللوائح والتشريعات. وقد عملت لجنة ICAC على بناء تحالفات مع مجموعات أخرى للألياف الطبيعية مثل مبادرة اكتشاف الألياف الطبيعية (DNFI) ومنظمة التجارة الدولية للصوف (IWTO) لمصلحة القطن. لتسهيل إجراء مناقشة عالمية للقضايا التي تهم قطاع القطن، عقدت لجنة ICAC اجتماعها الأول على الإطلاق لقادة القطن على مستوى العالم قبل بدء الاجتماع العام. وفي الوقت ذاته، تواصل اللجنة عملها مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية وغيرها من الوكالات. على سبيل المثال، تشارك لجنة ICAC في اللجنة التوجيهية لشراكة القطن لمساعدة البلدان الأفريقية على الاتقاء في سلسلة القيمة المتعلقة بالقطن ولعب دور أكبر في تحويل القطن إلى منسوجات وملابس. وأخيرًا، تناقش لجنة ICAC حاليًا عقد اجتماع لتسهيل الاستثمار مع مجلس التعاون الخليجي لدعم الاستثمار في سلاسل قيمة القطن/المنسوجات بالنسبة لأعضاء اللجنة.

خاتمة

قبل أن أختتم، أود أن أرحب بعودة دولة بنين إلى منظمنا، كما أهنئهم على التطوع لاستضافة "يوم القطن العالمي" لعام 2024. ونحن نتطلع إلى العمل معكم في إطار سعينا لإيجاد السبل الكفيلة بتعزيز اقتصاد القطن العالمي. وأود أيضًا أن أرحب بالمندوبين من الدول غير الأعضاء الذين يشاركون كمراقبين. كما أمل أن تحثوا حكوماتكم على الانضمام إلى لجنة ICAC لأن العضوية في هذه اللجنة يمكن أن تضيف قيمة إلى جميع البلدان التي تنتج أو تستهلك أو تتاجر أو تستثمر في القطن.

إن عضوية ICAC يمكن أن تعود بالعديد من الفوائد بما في ذلك زيادة الوصول إلى الإحصاءات والمعلومات الفنية المهمة؛ وفرصة المشاركة في إنشاء مشاريع القطن والمنسوجات والمشاريع ذات الصلة التي تشمل ICAC؛ وتلقي المساعدة عندما وأينما يحتاجها القطن؛ والمشاركة كجزء من صوت موحد لسلسلة التوريد بأكملها التي تبني على أفضل الممارسات لدعم اقتصاد قطن أقوى.

منذ اجتماعنا العام الأخير الذي عقد في مومباي، لم يطرأ تحسن كبير على وضع القطن. فهناك مخاوف مثل الطقس غير المتوقع، وتقلب الأسعار، واللوائح الجديدة الضارة المحتملة، والمنافسة من الألياف القائمة على النفط الخام لن تختفي من تلقاء نفسها. وسيطلب الأمر سلسلة إمداد موحدة للقطن والمنسوجات لضمان فهم الناس لقصة استدامة القطن وأهميته باعتباره أكثر الألياف الطبيعية أهمية في العالم. إن العالم في حاجة إلى القطن - فقدرته على انتشال الملايين من براثن الفقر، وقدرته على تمكين المرأة، وقدرته المذهلة على عزل الغازات المسببة للاحتباس الحراري من خلال سحب الكربون حرقًا من الغلاف الجوي.

ورغم التحديات، فأنا الآن أكثر اقتناعًا بأن القطن سيزدهر في المستقبل مقارنةً بما كنت عليه عندما أصبحت المدير التنفيذي في أغسطس/آب 2023. لقد أمضيت العام الماضي أو نحو ذلك في مقابلة ممثلي الدول الأعضاء لدينا لفهم احتياجاتهم بشكل أفضل وكيفية مساعدتهم في تحقيق أهدافهم. لقد تحدثت واستفدت من خبراء أدكياء ومبتكرين من مختلف مراحل سلسلتي القيمة للقطن والمنسوجات. فتفانيهم والتزامهم يدعم قضية القطن من أجل الاستدامة - للعلامات التجارية، وتجار التجزئة، والمشرعين، والمستهلكين - هو سبب إيماني بأن القطن لديه مستقبل مشرق. نحن نعمل على تسريع جهودنا للتواصل مع سلسلة القيمة بأكملها، من المزرعة إلى العميل، عبر الجهود المبذولة في مجال المنسوجات، والعلامات التجارية، وتجارة التجزئة، والترويج لتصدير صورة إيجابية ودقيقة عن القطن.

في عامي الأول بمنصب المدير التنفيذي للجنة ICAC، كان من حسن حظي أن أتقّل بين العديد من الدول الأعضاء وأن ألتقي بالعديد من الأشخاص الموهوبين والمخلصين في عالم القطن. كما شهدت أيضًا مدى تكريس الكثيرون أنفسهم من أجل نجاح القطن. لقد عملت خلال مسيرتي المهنية مع العديد من المنتجات الزراعية الأخرى، ولكن لم أشاهد قط أي منتج آخر يتمتع بمثل هذا الشعور القوي بالمجتمع. القطن هو بمثابة عائلة في الواقع. خلال رحلتي حتى الآن، أشعر بالامتنان لزملائي في لجنة ICAC والوفود الأعضاء وغيرهم ممن كانوا سببًا في إلهامي ومعرفتي. إنني أتطلع إلى بذل المزيد من الجهود في إطار سعي لجنة ICAC إلى خلق مستقبل أكثر حيوية وازدهارًا واستدامة للقطن.

وأود توجيه الشكر للبلدان الأعضاء على منحي شرف العمل كمدير تنفيذي، وأتطلع إلى نجاح الاجتماع العام الحادي والثمانين وإلى كل التقدم الذي يمكننا تحقيقه معًا.

شكرًا لكم،



أريك بي تراختنبرغ
المدير التنفيذي

اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC)